

جاؤوا ظمَاءً، فَقَدْ رَوَى دِلَاءَهُمْ،
 مِنْ زَاخِرٍ تَرْتَمِي فِيهِ الْعَلَاجِيمُ^(١)
 مَا الْمُلْكُ مُنْتَقِلٌ مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ؛
 وَلَا بِنَاؤُكُمْ الْعَادِي مَهْدُومٌ

منتهى الحسب اللئيم

يهجو التيم:

[من الوافر]

أَلَمْ يَكْ، لَا أَبَا لَكَ، شَتَمُ تَيْمٍ
 بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْحَدَثِ الْعَظِيمِ؟
 إِذَا نُسِبَ الْكَرَامُ إِلَى أَبِيهِمْ،
 فَمَا لِلتَّيْمِ ضَرْبُ أَبِي كَرِيمٍ
 وَتَيْمٌ لَا تُقِيمُ بِدَارِ ثَغْرِ؛
 وَتَيْمٌ لَا تُحْكُمُ فِي الْحُكُومِ
 يَشِينُكَ أَنْ تَقُولَ: أَنَا ابْنُ تَيْمٍ
 وَتَيْمٌ مُنْتَهَى الْحَسْبِ اللَّئِيمِ^(٢)
 بَدَا ضَرْبُ الْكَرَامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ
 كَضَرْبِ الدَّيْبِلِيَّةِ وَالْخُسُومِ^(٣)
 وَأَخْزَى التَّيْمِ أَنْ نَجَارَ تَيْمٍ
 بَعِيدٌ مِنْ نَجَارِ بَنِي تَمِيمٍ^(٤)
 إِذَا بَدَتِ الْأَهْلَةُ يَا ابْنَ تَيْمٍ
 غُمِمَتْ فَمَا بَدَوْتُ مِنَ الْغُمُومِ

(١) الزاخر: البحر الممتلئ، العلاجيم: مفردها علجوم: ذكر الضفدع.

(٢) يشينك: يعيبك.

(٣) الضرب: جمعها أضراب: الرجل الماضي التدب، أي السريع إلى الفضائل، الديبليّة: نسبة إلى ديبيل، قصبة بلاد السند، الخسوم: دواب صغار حمراء كأنها المعزى.

(٤) النجار: الأصل والحسب.

لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ، وَكُلُّ نَجْمٍ،
 وَفَيْمَ التَّيْمِ مِنْ طَلَبِ النُّجُومِ
 تَبَيَّنَ مَنْ قَسِيْمُكَ، إِنَّ عَمْرًا
 (١) وَزَيْدَ مَنَاةَ، فاعترفوا، قَسِيْمِي
 قَنَاةُ الْأَمِيْنِ قَنَاةُ تَيْمٍ،
 (٢) مُبَيِّنَةُ الْقَوَادِحِ وَالْوُصُومِ
 أَبُونَا مَالِكُ، وَأَبُوكَ تَيْمٌ،
 فَقَدْ عُرِفَ الْأَعْرُ مِنْ الْبَهِيْمِ
 تُغَبِّرُ فِي الرَّهَانِ وَجُوهَ تَيْمٍ،
 (٣) إِذَا اعْتَزَمَ الْجِيَادُ عَلَى الشَّكِيْمِ
 وَتُظْعَنُ عَنْ مَقَامِكَ يَا ابْنَ تَيْمٍ
 وَمَا أَظْعَنْتَ مِنْ أَحَدٍ مُقِيْمٍ
 وَتَمْضِي كُلُّ مَظْلِمَةٍ عَلَيْكُمْ
 (٤) وَمَا تَثْنُونَ عَادِيَةَ الظُّلُومِ
 وَأَبْنَاءُ الضَّرَائِرِ جَدَّعُوكُمْ،
 وَأَنْتُمْ فَرْخُ وَاحِدَةٍ عَقِيْمٍ
 وَلَوْ عَلِمَ ابْنُ شَيْبَةَ لَوْمَ تَيْمٍ
 (٥) لَمَا طَافُوا بِزَمْزَمَ وَالْحَطِيْمِ
 نَهَيْتُ التَّيْمَ عَنْ سَفَهٍ وَطَالَتْ
 (٦) أَنْتَايَ وَأَنْتَظَرْتُ ذَوِي الْحُلُومِ

(١) قسيمك: أهلك.

(٢) القوادح: الدود الذي ينخر منه الشجر أو الأسنان، الوصوم: مفردها الوصم:

العقدة في العود.

(٣) تغبر: علاها الغبار، الشكيم والشكيمة: الحديدية المعترضة في فم الفرس.

(٤) الظلوم: الكثير الظلم. (٥) ابن شيبه بن عثمان من بني عبد الدار.

(٦) أناتاي: انتظاري وتمهلي.

فَمَنْ كَانَ الْعَدَاةَ يُلُومُ تَيْمًا،
 فَقَدْ نَزَلُوا بِمَنْزِلَةِ الْمُلِيمِ
 بِذَيْفَانِ السَّمَامِ سَقَيْتُ تَيْمًا
 وَتُمَطَّرُ بِالْعَذَابِ لَهَا غُيُومِي
 تَرَى الْأَبْطَالَ قَدْ كَلِمُوا وَتَيْمٌ
 صَحِيحُو الْجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الْكُلُومِ ^(١)
 وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ حَدِيثٍ؛
 وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمٍ
 مِنَ الْأَصْلَابِ يَنْزِلُ لُؤْمُ تَيْمٍ
 وَفِي الْأَرْحَامِ يُخْلَقُ وَالْمَشِيمِ ^(٢)
 تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ
 إِلَى سَوْدَاءٍ مِثْلَ قَفَا الْقُدُومِ ^(٣)
 إِذَا التَّيْمِيُّ ضَافَكَ فَاسْتَعِيدُوا
 لِمُفْرِفَةٍ جَحَافِلُهُ، طُعُومٍ
 تَشْكِي حِينَ جَاءَ شُقَاقُ عَبْدٍ
 وَأَذْنَى الرَّاحَتَيْنِ مِنَ الْجَحِيمِ ^(٤)
 فَعَمُرُوا عُمْنًا وَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ،
 فَأَكْرَمُ بِالْأَبْوَةِ وَالْعُمُومِ
 وَتَلَقَى فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا
 ثِقَالَ الْوَطْءِ ضَالِغَةَ الْخُصُومِ

(١) كلموا: جرحوا.

(٢) الأصلاب: مفردها صلب: عظم في الظهر ذو فقار يمتد من الكاهل إلى أسفل الظهر، المشيم: غشاء ولد الإنسان يخرج معه عند الولادة.

(٣) القرنبي: دويبة طويلة الرجلين تشبه الخنفساء.

(٤) شقاق عبد: يريد أنه عبد مشقق اليدين والرجلين من العمل.

- وَمَا جُعِلَ الْقَوَادِمُ كَالذُّنَابَى؛
 (١) وَمَا جُعِلَ الْمَوَالِي كَالضُّمِيمِ
 يَحُوطُكَ مَنْ يَحُوطُ ذِمَارَ قَيْسٍ
 (٢) وَمَنْ وَسَطَ الْقِمَاقِمِ مِنْ تَمِيمٍ

مسلمة الكريم النجار

يمدح أبا شاعر مسلمة بن هشام: [من الكامل]

- مَا هَاجَ شَوْقُكَ مِنْ عُهُودِ رُسُومٍ
 (٣) بَادَتْ مَعَارِفُهَا بِذِي الْقَيْصُومِ
 هِجْنَ الْهَوَى وَمَضَى لِعَهْدِكَ حِقْبَةٌ
 (٤) وَبَلَيْنَ غَيْرَ دَعَائِمِ التَّخْيِيمِ
 وَلَقَدْ نَرَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهَوَى
 (٥) إِذْ عَهْدُ أَهْلِكَ كَانَ غَيْرَ ذَمِيمٍ
 فَسُقِيتَ مِنْ سَبَلِ الْغَوَادِي دِيْمَةً
 (٦) أَوْ وَبَلْ مُرْتَجِسِ الرِّبَابِ هَزِيمٍ
 قَدْ كِدْتَ يَوْمَ قُشَاوَتَيْنِ مِنَ الْهَوَى
 (٧) تُبْدِي شَوَاكِلَ سِرِّكَ الْمَكْتُومِ

- (١) الموالى: العبيد، من صميم القوم: من أصلهم وخالصهم.
 (٢) الذمار: كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفاع عنه وإن ضيعته لزمك اللوم،
 القماقم: ضرب من القمل.
 (٣) العهود: مفردا العهد: الوفاء، الرسوم: مفردا الرسم: ما كان لاصقاً بالأرض من
 آثار الدار، بادت: هلكت وزالت، ذو القيصوم: اسم موضع.
 (٤) هجن: أثرن، الحقبة: المدة من الوقت. (٥) ذميم: مكروه أو معيب.
 (٦) السبل: المطر النازل من السحاب قبل أن يصل إلى الأرض، الغوادي: مفرداها
 غادية: السحابة تنشأ غدوة، الديمة: السحابة الممطرة، الوبل: المطر، مرتجس:
 من ارتجست السماء: رعدت، الرباب: مفردا ربابة: السحاب الأبيض، الهزيم:
 صوت الرعد كأنه يتكسر.
 (٧) الشواكل: مفردا شاكلة: الجنب والناحية، يوم قشاوتين: يوم أسر فيه بسطام بن
 قيس أبا مليل التميمي.